كلية الآداب والفنون –قسم اللغة والأدب العربي

امتحان السداسي الثاني (الجذع المشترك) مج: 2 – مادة: النقد الأدبي القديم

الاسم واللقب: النقطة:

الفوج:

السؤال الأول: 5ن

أذكر باختصار أهم القضايا النقدية التي ذكرها بشر بن المعتمر، مبيّنا الهدف الحقيقي لكتابته الصحيفة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال الثاني:5ن "معظم الدراسات النقدية القديمة التي رجعت إلى السرقات الشعرية كانت تفرق بين المعاني المشتركة التي لا يجوز ادعاء السرقة فيها، والمبتذل الذي ليس أحد أولى به، وبين المختص الذي حازه المبتدئ فملكه، وأحياه السابق فاقتطعه، فصار المعتدي مختلسا سارقا والمشارك له معتديا تابعا." معتمدا على ما جاء في هذه الفقرة أذكر أهمّ علماء النقد الذين بيّنوا ماهية السرقة الشعرية وأنواعها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال الثالث: 5ن ما هي الأسباب التي أدّت إلى ظهور الموشح؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

السؤال الرابع:5ن ماذا يقصد ابن رشد بالمحاكاة والتخييل؟

.....

.....

.....

.....

الإجابة النموذجية لامتحان النقد القديم سد:2 جذع مشترك

الأستاذة: عباسية بن سعيد

الجواب الأوّل: أعدّ بشر صحيفته لغاية تعليمية، في فترة نالت الخطابة عند المعتزلة قدرا كبيرا من الاهتمام، لأنّها تكاد الوسيلة الوحيدة لبثّ الأفكار والإقناع في المناظرات، وبالتالي الاهتمام بالبلاغة والخطابة، وتعلم أصول القول وفنّ الكلام، وأصبحت مسائله تطرح في المجالس وحلقات الدرس، ويقوم عليها معلّمون ومربّون يحاولون أن يوجّهوا طلابهم، ويكتشفوا قابليتهم الأدبية ومواهبهم الفنية.

تقوم الصحيفة على مناقشة النقاط التالية:

1-مراتب المبدعين: يرى بشر أنّ الإنسان يمكن أن يكون في ثلاث مراتب من حيث قابليته الأدبية.

2- وقت الإبداع وعوامله: وأوّل اهتمام بشر هو وقت الإبداع، فالإبداع يقوم على تخيّر وقت النشاط واستعداد النفس ومطاوعتها، وهي التي تساعد على إنجاز أفعال في ساعة النشاط وفراغ البال.

3- اللفظ والمعنى: من قضايا النقد الأدبي المهمّة التي شغلت النقاد والبلاغيين العرب. وقد وقعوا في خلاف كبير، فمنهم من انتصر للّفظ على حساب المعنى، ومنهم من ساوى بينهما فرأى أنّ الأدب يقاس بما أحرز مؤلفه من الإصابة في كلّ من لفظه ومعناه.

4-الأنواع الأدبية وخصائصها: يقسّم بشر الإبداع الأدبي إلى نثر وشعر ويقسّم النثر إلى نوعين وهما: الرسالة والخطبة. **ب –الشعر ومميزاته:** يرى بشر أنّ للشعر دور هام في مواضع خاصة لا يمكن للنثر أن يؤدّيها، ثمّ يعدّد خصائص الشعر.

الجواب الثاني:

يتفاوت النقاد في تناولهم لهذه المشكلة بين التسامح والتعقب المضني، فنجد الآمدي أو القاضي الجرجاني لا يتناولون هذه القضية بحدة. يرى القاضي الجرجاني "أنّ السرقة داء قديم، وعيب عتيق، ومازال الشاعر يستعين بخاطر الآخر، ويستمد من قريحته، ويعتمد على معناه ولفظه، وكان أكثره ظاهرا كالتوارد، وإن تجاوز ذلك قليلا في الغموض لم يكن فيه غير اختلاف اللفظ."

فأما الذين تحدثوا عن السرقات الشعرية من حيث هي ظاهرة طبيعية، فاعتبروا أن معاني الشعر إنما هي في الأساس ما يشاع بين الناس، فلا ضير على الخالف أن يأخذ ميراث السابق، فميزوا القدرة على التوليد وجعلوا كل من أخذ معنى وأجاد في ذلك فهو أحق بذلك المعنى من صاحبه الأول. وتعرض للسرقات الأدبية الأندلسيون عموما كما هو الشأن عند ابن عبد ربه، وعند ابن شهيد في قوله:" إذا اعتمدت معنى قد سبقك إليه غيرك فأحسن تركيبه، وأرق حاشيته، فاضرب عنه جملة. وإن لم يكن بدّ ففي غير العروض التي تقدم إليها ذلك المحسن لتنشط طبيعتك وتقوي منتك."

الجواب الثالث: لقد كانت نشأة الموشحات استجابة لحاجة فنية في المقام الأول، فولع الأندلسيين بالغناء والموسيقى جعلهم يغيرون من شكل القصيدة بما يواكب اللحن وهنا ظهر الموشح بصفته فنا غنائيا شعريا. وأما كون ظهور الموشحات تأثرا بظروف بيئية، فيتضح من حيث أنّ الأندلسيين فقد تأثروا بحياة الترف والنعيم والطبيعة ومجالس اللهو والمجون. وأما كون نشأة الموشحات جاءت نتيجة لظاهرة اجتماعية، فيظهر في امتزاج العرب مع الإسبانيين مما شكّل ازدواجية عنصرية ولغوية، وكان لابد أن ينشأ أدب يمثّل تلك الثنائية اللغوية، فأخرجوا هذا الفن المتميّز. وقد تطوّرت الموشحات تطورا كبير، وأهمّ تطور كان خلال القرن الخامس الهجري أيام ملوك الطوائف.

الجواب الرابع: يعتبر ابن رشد المحاكاة هي العمود والأساس في المديح، وربط بين المحاكاة والتشبيه، وأن المحاكاة عنده ترادف التخييل، بمعنى أنها ستظل محصورة في نطاق الصور الحسية التي يغلب عليها التشبيه، تليه الاستعارة القائمة على التشخيص، يعدها أيضا من أنواع المحاكاة. والمحاكاة الشعرية عند ابن رشد تكون من قبل ثلاثة أشياء الوزن، واللحن، والكلام والتخييل، ليميز بهما الشعر عن النثر، وصنع مقابلة بين التراجيديا (المأساة اليونانية)، والموشحات والأزجال الأندلسية.

د. عباسية بن سعيد
أستاذة محاضرة "أ"
تخصص نقد أدب عربي